فتاوى النوازل والقضايا المعاصرة

إجماع المجامع الفقهيه علي منع زواج المسلمات من غير المسلمين /الإثنين)82-2-2202م(فتاوى علي الهواء

صلاح الصاوي

المجلس الاوروبي للافتاء والبحوث جا له سؤال انا فتاة عمري عشرون سنة هناك شاب مسيحي يريد الزواج مني وهو مستعد ان يصوم وان يحترم واجبات الدين الاسلامي وليس لديه مشكلة في المستقبل وان اولادنا اصبحوا مسلمين - 00:00:02

نريد ان نعرف حكم هذا الزواج الجواب لا يحل ان تتزوج المسلمة بغير المسلم ابتداء على اي حال. كان الشخص من اهل الكتاب او من غيرهم وان كان الزوج يعد انه لن يضارها في دينها بعد الزواج - 00:00:23

لان الله جل وعلا حين اباح الزواج مع اختلاف الدين لم يبح غير زواج المسلمين من المحصنة الكتابية. كما قال تعالى اليوم احل لكم الطيبات. وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم - 00:00:45

وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وفي ابقاء الاصل في تحريم زواج المسلمة من غير المسلم وقاية لها في دينها وحفز لها من تأثير الزوج ولو بخير ولو بغير قصد عليها او على ذريتها في ذلك - 00:01:03

الى اخر ما جاء في قرار المجمع المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي يعني يوجد مجمعان. المجمع الفقهي الاسلامي في رابطة العالم الاسلامي. ومجمع الفقه الاسلامي الدولي في منزمة المؤتمر الاسلامي - 00:01:31

اصبحت تسمى منزمة التعاون الاسلامي نعم ماذا يقول ان المجلس يقرر بالاجماع ما يلي اولا ان تزويج الكافر بالمسلمة حرام لا يجوز اتفاق اهل العلم ولا شك في ذلك بما تقتضيه نصوص الشريعة. قال تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. وقال تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعن - 00:01:50

وهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن. بالتأكيد والمبالغة بالحرمة وقطع العلاقة بين المؤمنة مشكل اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة في بلادي الحرمين لما عملت بيان - 00:02:17

تعقيبا على البيانات الصادرة عن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في لبنان وعن مجلس المفتين برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رحمه الله المتضمنة رافض مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري - 00:02:37

نزام الزواج المدني. الصادر من رئاسة الجمهورية اللبنانية لما يتضمنه هذا المشروع من امور كثيرة مخالفة الشريعة بل وللشرائع السماوية كلها. حيث يسمح للمسلم للمسلمة ان ان تتزوج بغير المسلم. وللاخ ان يتزوج باخته من الرضاعة - 00:02:59

ولا يسمح للرجل بالطلاق. ولا يجعل اختلاف الدين مانعا من التوارس بين الزوجين. ويمنع من تعدد الزوجات اضافة الى انه لا يرجع في هذا العقل الى حكم الشرع. وانما يرجع الى القانون المدني. ماذا قالت اللجنة الدائمة في بلاد الحرمين - 00:03:23

قال وبناء على ذلك فان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة في المملكة العربية السعودية تؤيد تؤيد ما صدر عن المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى وعن مجلس تينا في لبنان من رفض هذا القانون. وابطاله شرعا وتحذر المسلمين منه. لانه قانون مخالف - 00:03:43

للشريعة الاسلامية. فلا يترتب عليه شيء من احكام الزواج الشرعي من حل الوطء والتوارث والحاق الاولاد وغيره لذلك دار الافتاء المصرية اه تقول لا يجوز للمسلمة ان تتزوج من غير المسلم - 00:04:13

وهذا الحكم الشرعي قطعي ويشكل جزءا من هوية الاسلام والعلة الاساس في هذه المسألة تعبديا يعني حتى ولو لم تفهم الحكمة امر

تعبدي محض جاءك من عند الله سبحانه يلزمك الطاعة له ادركت الحكمة ام لم تدركها - 00:04:33
نعم ثم تابعت ما معنى تعبدية؟ اي بمعنى عدم معقولية المعنى؟ فان تجلى بعد ذلك شيء من اسباب هذا فهي حكم لا علل وقفة هنا ايه الفرق بين الحكمة والعلة - 00:04:57
الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما لكن لا يدور مع الحكمة العلة في الرخصة بالنسبة للمسافر السفر الجمع والقصر والفطر والحكمة المشقة العلة السفر الحكمة المشقة الحكم مرتبط بالعلة وليس مرتبط بالحكمة - 00:05:17
لو رئيس جمهورية سافر في طيارة خاصة والطيران عبارة عن شقة متحركة برضو ستيل مسافر وله الحق في ان يتمتع برخص السفر وهيقول لي ازاي؟ اقول له لان الاحكام تبنى على الكثير الغالب وليس على القليل النادر - 00:05:41
الكثير الغالب بالنسبة للسفر وللمسافرين المشقة والتعاون. كل واحد او اتنين ده موضوع لا لا ينشأ له حكم تشبيه خاص انما الاحكام تبنى على الاعم الاغلب وليس على القليل النادر - 00:05:59
فالاصل في الزواج انه امر لاهوتي وسر مقدس وصفه ربنا تبارك وتعالى بالميثاق الغليظ. فقال تعالى واخذنا منكم ميثاقا غليظا دار الافتاء الاردنية اكدت هذا المعنى فقالت بعد ان ساقت الادلة النصية السابقة على ذلك قالت كما اجمع الفقهاء - 00:06:19
على حرمة زواج المسلمة من غير المسلم والاستدلال بالاجماع هو للرد على من يحاول التشكيك في حرمة زواج المسلمة من غير المسلم فيأتي الدليل من الاجماع الشرعي حيث اتفاق المجتهدين وخاصة من عصر الصحابة ومن تبعهم باحسان وهم - 00:06:46
اقدر فقها ولغة وسلوكا وهم الاقدر فقها ولغة وسلوكا على فهم الاحكام الشرعية. حيث اجمعوا على تحريم زواج المسلمة من غير مسلم. الى ان قال واما من حيث القانون قانون الاحوال الشخصية الاردني فقد جاء في المادة ثلاثين - 00:07:10
من قانون الاحوال الشخصية التي نصت على الحالات التي يكون فيها الزواج باطلا ومنها تزول المسلمة بغير المسلم دكتور مصطفى الزرقا فقيه اردني معروف فقيه كبير واذا ولدت رخصة فهو يأخز بها فمذهبه مذهب ابن عباس في باب الرخص يعني - 00:07:35
ماذا قال عن هذه المسألة بالزات؟ اما عن زواج المسلمة بغير المسلم فهذا لا مجال لتسويغه بحال اصلا قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولقوله تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن. وعلى ذلك اجمعوا فقهاء الاسلام - 00:08:02
شيخ القرضاوي رحمه شيخ القرضاوي حفزه الله واطال الله بقاءه. المسلمة لا تتزوج الا مسلما والله تعالى يقول ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا الى ان قال وحكمة ذلك ان المسلم يؤمن بكل الرسل بمن في - 00:08:27
بهم موسى وعيسى عليهم السلام. وبكل الكتب بما فيها التوراة والانجيل. بينما لا يؤمن اهل الكتاب الا برسولهم واهل الكتاب الى ان قال بعد ان ذكر ربقة من الحكم ولعل هناك حكما اخرى كامنة في منع زواج المسلمة بغير المسلم - 00:08:49
يعلمها الله سبحانه نحن نقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وهذا الذي ذكره ما هو الا محاولات لاستنباط الحكمة من المنع ويبقى الكثير الذي لا يدركه الا الله على ان الفيصل في المسألة انه امر تعبدي محض - 00:09:09
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اما ما ذكر من صعوبة توفير ازواج مسلمين لبناتنا وللنساء جوابه في قول الله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - 00:09:33
وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. والله الا اعلى واعلم - 00:09:53
هذه القضية مع تتوافى مع الادلة وقرارات المجامع الفقهية والمرجعيات الشرعية الى اخره بقيت نقطة اختم بها وانا كنت شاهد على هذه الواقعة جاء فقيه بل مفلسا غفورا الى مكة المكرمة - 00:10:14
لكي لكي ينقل مشروع قرار الى المجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي باعتبار المسلمة التي تتزوج غير مسلم تعتبرها مرتدة عن الاسلام واراد ان يحشد لهذا اقرار من لقيه من علماء الشريعة فقهاء يومئذ - 00:10:40
لكن المجمع لم يوافق على هذا قل قال هذه كبيرة معصية فاحشة متى تكفر اذا استحلتها اصحاب المعاصي يكفرون بالاستحلال بل

تستحل هذا قل هذا حلال بلال كزواج المسلمة لأ ما ينفعش - 00:11:03
يبقى كده جاءت بعمل من اعمال الكفر الاكبر تكفيرها بعينها عايز محكمة وقضاء عايز وضع قضائي معين. لكن نستطيع ان نقول ان هذا القول وهذا الفعل يعتبر من نواقض الاسلام - 00:11:23
اذا استحلته اما اذا لم تحل اذا لم تستحلها دلوقتي انا بعمل كده مش مستحلة. انا عايز اوضب اوراقي انا دي لي سنين مرمية في الشارع وما لقيش حد ايه مش عارف يعمل كزا. فعشان يزبط اوراق الهجرة - 00:11:40
هذا ليس بعزر ولا يسوء لها الجريمة النكراء التي ارتكبتها لكن يصلح شبهة تدفع عنها الحكم بالكفر لانها لم تفعل هذا مستحلة لما فعلته تحقيقا لمصلحة دنيوية ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا - 00:11:56
فان وجدتم له مخرجا فخلوا سبيله فلان يخطئ الامام في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة ادفعوا الحلول ما وجدتم لها مدفعا. فانويتم له مخرجا فخلوا سبيلا سبيلا. فلن يخطئ الامام في العفو خير من ان يخطئ - 00:12:20
في العقوبة - 00:12:41